مختارات شعرية

للمرحلة الإعدادية

قام بجمعها وترتيبها

نخبة من رجال التربية بدولة قطر

عني بطبعها ونشرها

خادم العلم

عبد الله إبراهيم الأنصاري

مختار الشعر

للمرحلة الإعدادية

علي عبد الله إبراهيم الأنصاري

صدرت عن
إدارة الشؤون الدينية
بدولة قطر

نسخة خطية محفوظة

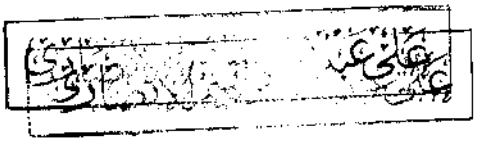

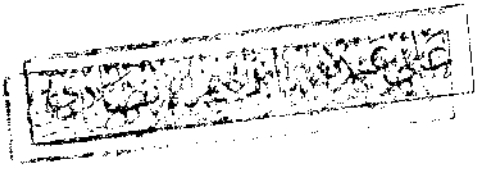

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي جعل المال والبنين زينة الحياة الدنيا ، وأمر بحسن التربية وجعلها أمانة في أعناق الآباء والأمهات ، وصلاة ربي وعظيم تسليماته على نبي الهدى ﷺ الذي جاء من ربه مبشّراً ونذيراً ، والمخبر بأن كل مولود يولد فهو على فطرة الإسلام ، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين تربّوا على منهج الإسلام وتأديب رسول الرحمن وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، وبعد . . .

فكم قد حرصنا منذ سنوات على حفظ أوقات ثمرات قلوبنا وفلذات أكبادنا وكان الرائد حثيثاً في الوقوف على خريدة من الآداب والحكم والفضائل والشمائل العالية ، لنشوّق بذلك أولادنا للأدب الإسلامي ، إذ أن أوقات الصغير قيّمةٌ لا يعرف قدرها إلا من تأمّل في العواقب ودرس ما يتحصّل عليه الطفل عند إقباله على العلم والأدب الرفيع ، وعلم ما يفوت عليه عند إهماله ، واسترساله في الهرج والمرج ، وبالأخص في هذا الوقت الذي كثرت فيه المغريات وأنواع البطالات مما تبرزه بعض المجتمعات والنوادي والمسارح ، بل وكذلك بعض عوامل الإعلام المرئية والمسموعة ، فكنت حريصاً على ما يقبل عليه الأولاد من علم وأدب وحِكم وعلوم نافعة وقصص مفيدة وشعرٍ يحمل الحِكم بين صدره وعجزه .

وقد كان الابن الفاضل محمد بن عبد الله الأنصاري يراجعني منذ زمن بعيد في إيجاد قصص أو حِكم وأشعار من هذا النوع ، وقد بادرني بعد آونة من الزمن إذ عرض عليّ سِفراً صغيراً مخطوطاً بالقلم يحمل أنواعاً من الحِكم ، وأخبرني بأنه قد شكّل لذلك أخوة وزملاء له قاموا بتنظيمه وجمعه واختياره ، فأثنيت عليه وعلى إخوته لهذه

الجهود القيمة في المختارات الشعرية والحِكم النافعة المناسبة ، فباركت لهم في جهودهم وتدارست معهم إنتاجهم المبارك ، وسألت الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه الخريدة الطيبة شبابنا وبناتنا ، وأن يقبل بهم إلى الخير والسعادة والأدب النافع والعلم الصالح والأخـــلاق الفاضلة .

ورغبـــة في الاشتراك معهم لنيل الأجـــر والثواب والفوز بإيصال أبنائنا إلى ما يهذبهم ويحفظ أوقاتهم ، استخرت الله تعالى في القيام بطبع هذه المختارات النافعة، وإننا لنقدر جهود المؤلفين أكرمهم الله فيما جمعوه وكتبوه ، ونسأل الله لنـــا ولهم التوفيق والهـــداية وأن نكون ممن يستعملهم الله تعالى في طاعته ونيل السعادة لعباده .

وكل ما تهدف إليه الشـــؤون الدينية في طبع هذه المجموعات هو خدمة الأبناء والبنات ، الجيل المنتظر لحمل راية العلم والأدب والفضائل والله من وراء القصد وهو ولينا ونعـــم الوكيل ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١٧ رجب ١٤٠٢ هـ
الموافـــق ١٠ / ٥ / ١٩٨٢ م
الدوحـــة ــ قطـــر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله الذي خلـــق الإنسان علّمـــه البيـــــان .

والصـــلاة والسلام على نبيّ الهـــدى ، الذي لا ينطق عن الهـــوى ، سيدنا محمـــد ، وعلى آله وصحبه ومَن بهـــديه اهتـــــدى .

وبعـــــد :

يسرنا أن نقـــدم هذه المجموعات من النصوص الأدبية لأبنائنا ، إســـهاماً منا في تنشئتهم تنشئة شمولية متكاملة ، فهـــم أثمن مقدراتنا ، وأعظم ثرواتنا ، لأنهم موئل الأمـــل ، ومناط الرجـــاء ، في بناء مستقبلٍ مشرق وضّاء لوطنهم ، وفي إجراء حـــركة تحويلية حضارية في مسيرة أُمتهم التي تستطيع بعقيدتها السامية ، وتعاليمها السَّمْحة ، وقِيَمها الجليلة ، ومُثُلها النبيـــلة ، أن تقـــدِّم للإنسانية كلها أروع حضارة عرفها بنو الإنسان مذ كان الإنسان . .

وتمتـــاز هذه المجموعات بأسلوبها السهل ، وكلماتها السلسة ، بالإضافة إلى ما تزخـــر به من اتجاهات دينية وأخـــلاقية ووجـــدانية وقومية ووطنية جلبلة ، تستقطبها أحاسيس ومشاعر وعواطف ونوازع خيِّرة ، يعمقهـــا ما للكلمة المنظومة المقفّـــاة من تأثيرٍ في النفـــوس ، وانطباع في العقـــول ، وحـــلاوة في القلوب ، وشحذٍ للعزائم والهِمم ، واستثارةٍ لكوامن الخـــير في النفس البشرية ، لكونها ذات إحساس ونغم ، تتخللهما المعاني والقِيم ، تترابط لتكوِّن اتجاهاً عاماً ، حيث تبنى أواخرها على مقدماتها ، وتتلاحم كلماتها وأبياتها .

وهذه المجموعات الأربع : «الأولى» : لمستوى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، «والثانية» : لمستوى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ، «والثالثة» : لمستوى المرحلة الإعدادية ، «والرابعة» لمستوى المرحلة الثانوية ، تأتي في موعدها المناسب ، لأن أمتنا أحوج ما تكون في الآونة الحرجة التي تحياها ، والظروف العصيبة التي تعيشها إلى أجيال قوية قادرة ، مثقفة واعية ، صهر الإيمان نفوسها ، وصقل العلم وعيها ، ونهضت بها هممها إلى معالي الأمور ، بحيث تستمرئ السهر الطويل ، وتستعذب الجهد المضني ، لتحقق لأمتها أهدافها وغاياتها ، فالشباب في كل أمة عماد نهضتها ، وفي كل نهضة سرّ قوتها ، وفي كل فكرة حاملو رايتها ، « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى » .

وهذه النصوص ليست للدراسة المنهجية ، وإنما هي للمطالعة الخاصة ، والثقافة الذاتية ومادة للمسابقات الأدبية بين ناشئة هذا الوطن العزيز ،في العطلات الصيفية ، فيستثمرون أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع العميم .

والجهد في اختيار هذه المجموعات وتصنيفها وشرح مفرداتها للأساتذة : محمد عبد الله الأنصاري مدير الشؤون الفنية بوزارة التربية والتعليم ، والدكتور مازن المبارك الأستاذ بكلية التربية بجامعة قطر ، والدكتور أحمد رجب عبد المجيد مدير البحوث الفنية بوزارة التربية والتعليم ، وزهدي أبو خليل الباحث التربوي بالوزارة ، ومحمد أحمد حوطر المدرس بمدرسة الاستقلال الثانوية .

والله تعالى نسأل أن يوفّق أبناءنا للانتفاع بهذا الجهد ، وأن يهيِّئ – سبحانه – لهذه الأُمّة من أمرها رَشَدا ، إنه سميع مجيب .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن اتبع هديه إلى يوم الدين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

١٧ رجب ١٤٠٢ هـ

الموافق ١٠ / ٥ / ١٩٨٢ م

الدوحة – قطر

القسم الأول

[redacted]

رَفَعوا على شَرَفٍ[1] لِـواكْ ورَعَـتْ عيـونُهمُ سَـماكْ

أَحَبيبَ هـذا النَّـشْءِ تَسْـقيهِ على ظَمَـأٍ دمِـاكْ

رَوَّيتَـه أَدبَ الكـلا .. مِ يـذوبُ فيـه أَصْغَراكْ[2]

فمـشَى على سَنَنِ[3] الهـدَى مُتَرَسِّـماً[4] فيـه خُطـاكْ

حَقَّـرْتَ مـا وَهَـبَ الكِـرا .. مُ أَما وهبتَ لهـمْ صِبـاكْ ؟

بيـنَ المحَـابرِ والمنـا .. برِ ذابَ ليـلُكَ في ضُحـاكْ

تشـكو النجـومُ من السُّها .. دِ[5] وليس تشـكو مُقلتاكْ

كم وردةٍ من غَـرْسِ كفِّـكَ راح يَجنيهـا سِـواكْ

ذُقْتُ الحيــاةَ على يديــكِ وطالمــا
فاضتْ بمُنهَــلٍّ[1] النعــيمِ يــداكِ

يَسري حَنــانُكِ في دمــائي مثلمَــا
تَسري النَّضارةُ في الخَميلِ[2] الزاكي

أَوَلَستِ روحَ الكونِ في إشراقِــهِ
ومواكبُ التاريخِ بعضُ سَناكِ[3] ؟

هيهاتَ توجَــدُ في الحيــاةِ سـعادةٌ
إلاَّ إذا جــادت بهــا كفَّــاكِ

تَتهلَّلينَ إذا ابتســمتُ وإن بكتْ
عينــايَ فجَّــرَتِ الأَسى[4] عينــاكِ

مــا أَنتِ إلاَّ نبــعُ حُبٍّ تَرتــوي
منه النفوسُ فــلا تُجِــلُّ[5] سِــواكِ

مهمـــا غَنِمتُ من الحيـــاةِ فلن أَرى
شيئاً يُضارِعُ[1] في الحيـــاةِ رِضـــاكِ

أُمَّـــاهُ أَفْـــراحُ الوجـــودِ تجمعـــتْ
ليكونَ عيـــدُ الكونِ في مَغنـــاكِ[2]

فتقبَّـــلي حبَّ القـــلوبِ هـــديَّةً
فَلَطالمـــا أَهْـــدَيتِها نُعمـــاكِ[3]

أَنـــتِ الحيـــاةُ جمـــالُها وبَهـــاؤُها
لـــولاكِ لـــم نَنعَـــمْ بهـــا لـــولاكِ

كم يـا أَبي لـكَ من يـدٍ عنـدي ، وكم لـكَ من أَثرْ
أَنـتَ الـذي ربَّيتَـني وَرعَيْتَـني منـذُ الصِّغَـرْ
وغَذَوتَـني[1] وكَسَـوتَني ووقَيتَـني شـرَّ الغِيَـرْ[2]
فإذا أَلـمَّ[3] بِيَ الضَّنَى[4] حـلَّ الأَسَـى[5] بكَ والسَّهَرْ
تـدعو الطبيبَ ولا تَني[6] حتى يُجـاوزَني الخطَـرْ
وأَفَـدْتَني العـلْمَ الذي هـو كنزُ مـالي المدَّخَـرْ
وتَظلُّ تَكْـدَحُ[7] في الحيـا .. ةِ لحاضـري والمنتـظَرْ
هـذي عوارفُكَ[8] الحِسـا .. نُ ، وتلكَ أَيديكَ الغُرَرْ[9]
هـي يـا أَبي دَيْـنٌ عَلَـيَّ أَرُدُّهُ عنـدَ الكِبَـرْ

أَنزَلَني الدهـرُ عـلى حُكْمِـهِ ... من شامخٍ عـالٍ إلى خَفْضِ

وغالَني الدهـرُ بوَفْرِ الغِنَى [1] ... فليس لي مـالٌ سوى عِرْضي

أَبْكانيَ الدهـرُ ويا رُبَّمـا ... أَضْحكَني الدهـرُ بما يُرضي

لولا بُنيَّاتٌ كَزُغْبِ [2] القَطا ... رُدِدْنَ من بعضٍ إلى بعضِ

لَـكانَ لي مضْطَرَبٌ [3] واسعٌ ... في الأَرضِ ذاتِ الطولِ والعرضِ

وإنَّمـا أَولادُنـا بينَنـا ... أَكبادُنـا تَمشي على الأَرضِ

لو هَبَّتِ الريحُ على بعضِهمْ ... لَامْتَنَعَتْ عَيـني من الغَمْضِ

يَشْـــغَلُني بحبِّـــــهِ « أحمـدُ » عن كلِّ أحَـــدْ

إذا تَناغَيْنـــا[1] معـــاً لم تَـــذْرِ مَن مِنَّـــا الوَلَـــدْ

أُعيـــدُ مـــا يقـــولُهُ وإنْ أقُـــلْ شـــيئاً يُعِـــدْ

وإنْ رآنـــي مُقبـــلاً رَفْـــرَفَ زَنْدَيـــهِ[2] وَمَـــدْ

ضَمَمْتُـــهُ وضَمَّـــني حـــتى التقَـــى فـــمٌ وَخَـــدْ

يُريـــدُ مـــا رأى ومـــا طـــالتْ يـــداهُ أو وَجَـــدْ

حـــتى إذا مـــا نالَـــهُ اســـتولَى عليهِ واستَبَـــدْ[3]

عَـــوَّذْتُـــه[4] بالسُّـــورتَيْنْ وَقُـــلْ هـــو اللـــهُ أَحَـــدْ

أَحَـــبُّ أولادِكَ مَـــنْ أنـــتَ لـــه أبٌ وَجَـــدْ

ليسَ أَحَـــبَّ مِـــن وَلَـــدْ لِلأَبِ مِـــنْ إبْـــنِ الوَلَـــدْ

مِـنَ اليـــومِ تَصافَينـا[1] ونَطـوي مـا جـرَى منَّـا

ولا كـان ولا صـــارَ ولا قـــلتمْ ولا قلْنـــا

وإن كـــان ولا بُـــدَّ مـن العَتْـبِ فبِالحُسْـنَى

فقـد قيـلَ لنـا عنـكمْ كما قيـلَ لـكمْ عنَّـا

كفَـى مـا كان من هَجْـرٍ فقـد ذُقْـتُمْ وقـد ذُقْنـا

ومـا أَحْسَـنَ أَن نَرجِـــعَ لِلوَصْـلِ كما كنَّـا

إنَّ الفتـــاةَ حديقـــةٌ وحيـــاؤُها
كالمـــاءِ موقوفـــاً عليـــه بقـــاؤُها

إيمـــانُها باللّٰـــهِ أَحسنُ حِليـــةٍ
فيها فـــإمَّا ضـــاعَ[1]، ضاعَ بَهاؤُها

لا خيرَ في حُســـنِ الفتـــاةِ وعلمِها
إنْ كان في غيرِ الصَّلاحِ رِضاؤُها

فجمالُهـــا وَقْفٌ عليهـــا ، إنَّمـــا
للنـــاسِ منهـــا دِينُهـــا ووفاؤُها

هَشَّتْ[١] لكَ الدنيا فمالَكَ واجِماً[٢]
وتبسَّمَتْ فعَـلامَ[٣] لا تتبسَّمُ ؟

إن كنتَ مكتئباً[٤] لعـزٍّ قـد مضَى
هيهـاتَ[٥] يُرجِعُـه إليكَ تَنَـدُّمُ

أَو كنتَ تُشفِقُ[٦] من حلولِ مصيبةٍ
هيهاتَ يَمنعُ أَن تَحِـلَّ تَجَهُّـمُ[٧]

أَو كنتَ جاوزتَ الشبابَ فـلا تَقُلْ
شـاخَ الزمـانُ فـإنه لا يَهْـرَمُ

***

أُنظرْ فمازالتْ تُطِـلُّ من الثَّرَى[٨]
صـورٌ تـكادُ لحُسـنِها تتـكلَّمُ

ما بينَ أَشــجارٍ كأَنَّ غصـــونَها
أَيــدٍ تصــفِّقُ تـــارةً وتسـلِّمُ

ومَســارحٍ فُــتِنَ النسـيمُ بحُسْـنِها
فسـرَى يُـدَنْدِنُ تـارةً ويُهَمْهِمُ

والجَدولُ الجَذْلانُ[1] يَضحكُ لاهيـاً
والنَّرْجِسُ[2] الوَلْهانُ[3] مُغْفٍ يَحْلُمُ

* * *

يا مَنْ يَحِنُّ إلى غـدٍ في يومِـهِ
قـد بِعْتَ ما تَـدري بمـا لا تَعْـلَمُ

أَحْبـابَنا ، ما أَجمـلَ الدنيا بـكمْ
لا تَقْبُـحُ الدنيـا وفيهـا أَنتُمُ

دِيمةٌ[1] سَمْحَةُ[2] القِيادِ سَكوبُ[3] مُستجيرٌ بها الثَّرَى المكروبُ[4]

لو سَعَتْ بُقعةٌ لإعظامِ نُعْمَى[5] لَسَعَىٰ نحوَها المكانُ الجَديبُ

لَـذَّ شُؤْبوبُها[6] وطابَ فَلَوْ تَسْـطيـعُ قامتْ فعانقتْها القلوبُ

فهْـيَ ماءٌ يَجري وماءٌ يليـهِ وعَزالٍ[7] تَنْشا وأُخرى تذوبُ

كشَفَ الروضُ رأْسَه واستسَرَّ[8] الـمَحْلُ منها كما استسَرَّ المُريبُ[9]

ما أَنسَ[1] لا أَنسَ خبازاً مررتُ بهِ
يَدحُو[2] الرُّقَاقةَ مثلَ اللَّمحِ بالبَصَرِ

ما بينَ رؤْيتِها في كفِّـهِ كُـــرَةً
وبينَ رؤْيتِهـا قَـوْراءَ[3] كالقمـرِ

إلاَّ بمقــدارِ ما تَنْــداحُ[4] دائــرةٌ
في صفحةِ المـاءِ يُرمَى فيــهِ بالحجَرِ

يَا أُخْتَنَا هَلَّا سَمِعْتِ[1] مَقَالَةَ[2] الرَّجُلِ الخَبِيرْ
إِنَّ الْفَضَائِلَ لِلْفَتَـ .. ـةِ أَجَلُّ[3] مِنْ دُرَرِ النُّحُورْ[4]
وَحُلَى[5] الْأَمَانَةِ وَالْحَيا .. ءِ تَفُوقُ زِينَاتِ الصُّدُورْ
وَالْعِلْمُ يَنْفَعُ وَالتُّقَى يَحْمِي الْفَتَاةَ مِنَ الغُرُورْ
وَالدِّينُ يَعْصِمُ[6] أَهْلَهُ وَيَقِيهِمُ[7] كلَّ الشُّرُورْ
كُونِي مِثَالَ وَدَاعَةٍ[8] وَسَمَاحَةٍ[9] وَصَفَا[10] ضَمِيرْ
كُونِي مِثَالاً لِلْفَضَـ .. ـئِلِ فِي الْخَفَاءِ وَفِي الظُّهُورْ
كُونِي لِغَيْرِكِ قُدْوَةً[11] لِلْخَيْرِ فِي كُلِّ الأُمُورْ

إذا جاريتَ في خُـلُقٍ دنيئـاً فأَنتَ ومن تُجـاريهِ سَواءُ

رأَيتُ الحُرَّ يَجتنبُ المخازي ويَحميهِ عن الغـدرِ الوفـاءُ

وما من شِـدةٍ إلاَّ سـيأْتي لهـا من بعدِ شِدَّتِها رَخـاءُ

لقد جَرَّبتُ هٰذا الدهرَ حتى أَفـادتني التجارِبُ والعناءُ

إذا ما رأْسُ أَهلِ البيتِ ولَّى بدا لهمُ من الناسِ الجفَاءُ[1]

يعيشُ المرءُ ما استحيا[2] بخيرٍ ويَبقَى العُودُ ما بقيَ اللِّحَاءُ[3]

فلا واللهِ ما في العيشِ خـيرٌ ولا الدنيا إذا ذهبَ الحيـاءُ

إذا لم تخشَ عاقبـةَ الليـالي ولم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما تشـاءُ

لَقِيتُهـا ليتني مـا كنتُ أَلقـاها
تَمشي وقد أَثقَـلَ الإملاقُ[1] مَمْشاها

أَثوابُهـا رَثَّـةٌ[2] والرِّجْـلُ حافيـةٌ
والدمعُ تَذرِفُـهُ[3] في الخـدِّ عيناها

بكتْ من الفقرِ فاحمرَّتْ مَدامعُها
واصفرَّ كالوَرْسِ[4] من جوعٍ مُحيَّاها

مـاتَ الذي كان يَحميها ويُسْعِدُها
فالدهرُ من بعـدِه بالفقرِ أَشـقاها

المـوتُ أَفْجَعَهـا والفقـرُ أَوْجَعَهـا
والهَـمُّ أَنْحَلَهـا[5] والغَـمُّ أَضناها

فمنظرُ الحـزنِ مشـهودٌ بمنظرِهـا
والبؤسُ مَـرآهُ مقـرونٌ[1] بِمَرآها

كَرُّ الجَديدينِ[2] قـد أبـلَى عَباءَتَها
فانشقَّ أسـفلُها وانشـقَّ أعـلاهـا

تمشـي وتَحملُ باليسرَى وليدَتَها
حَمْـلاً على الصدرِ مدعوماً بيُمناها

كانت مصيبتُها[3] بالفقـرِ واحـدةً
ومـوتُ والدِهـا باليُتْـمِ ثَنَّاهـا

ثمَّ اجتذبْتُ لها من جَيبِ مِلحَفَتي
دَراهمـاً كنتُ أسـتبقي بَقاياهـا

وقلتُ يا أُختُ مهـلاً إنني رجـلٌ
أُشـاركُ الناسَ طُرًّا[4] في بَلاياهـا

وأَجْهَشَتْ[1] ثمَّ قالتْ وهْيَ باكيـةٌ

واهاً لمثلِكَ[2] من أَهلِ النَّـدَى[3] واها

لو عَمَّ في الناسِ فضلٌ مثلُ فضلِكَ ذا

ما تاهَ في فَلَواتِ[4] الفقرِ مَنْ ناهـا

أَوْلَى[5] الأَنامِ[6] بعطفِ الناسِ أَرملـةٌ

وأَشرفُ الناسِ مَن في المالِ واساها[7]

إنْ يَخــدِمِ القَلَمَ السيفُ الذي خَضعتْ
له الرقــابُ ودانتْ[1] خوفَــه الأُممُ

فالمــوتُ، والمـــوتُ شيءٌ لا نُغـــالبُهُ
مازالَ يَتبــعُ ما يَجــري به القــلمُ

كــذا قَضَى اللهُ للأَقــلامِ مُذْ بُرِيَتْ
أَنَّ السيوفَ لهــا مُذْ أُرهِفتْ[2] خَــدَمُ

سَـلي الرمـاحَ العوَالي[1] عن مَعالينـا
واستَشهِدي البِيضَ[2] هل خابَ الرَّجا[3] فينا؟

قـومٌ إذا استُخْصِموا[4] كانوا فراعنـةً
يوماً ، وإن حُكِّموا كانـوا مَوازينـا

تَدرَّعوا العقلَ[5] جِلباباً[6] ، فإن حَمِيَتْ
نارُ الوَغَـى خِلْتَهمْ[7] فيهـا مجانينـا

إذا ادَّعَـوْا جـاءَتِ الدُّنيـا مصدِّقةً
وإن دَعَـوْا قالتِ الأَيـامُ : آمينـا

إنَّ الزَّرازيرَ[1] لمَّا قـــام قائِمُهـــا
تَوهَّمتْ أَنَّهـا صـــارتْ شَـواهينا[2]

إنَّا لَقـومٌ أَبَتْ أَخـــلاقُنا شرفـــاً
أَن نبتدي بالأَذى مَن ليس يؤْذينـا

بِيضٌ صنائِعُنـا[3] ، سودٌ وقائِعُنا[4]
خضـرٌ مَرابِعُنـا ، حمرٌ مَواضينـا[5]

نَبِّئَاني[1] إنْ كُنتُما تَعْـلَمَانِ مادهَى الكونَ أيُّها الفَرْقَدانِ؟[2]

غَضِبَ اللهُ أَمْ تَمَـــرَّدَتِ الأَر .. ضُ فأَنحَتْ على بَني الإنسانِ؟[3]

لَيْس هذا سُبْحانَ ربِّي ولا ذا .. كَ ولكنْ طبيعــةُ الأَكــوانِ

غَلَيانٌ في الأَرضِ نَفَّسَ عَنْــهُ ثَوَرانٌ في البَحْرِ والبُرْكانِ[4]

ربِّ أَينَ المفــرُّ والبَحرُ والبَرُّ على الكيدِ للورى[5] عامِلانِ ؟

كنتُ أَخشى البِحارَ والموتُ فيها راصِدٌ[6] غَفْـلَةً من الرُّبَّانِ

سابِحٌ تحتَنا ، مُطِـلٌّ عَلينـا حائمٌ حَولَنَا ، مُناءٍ[7] مُدانِ[8]

فإذا الأَرضُ والبِحارُ سَـواءٌ في خَـلاقٍ[1] كِلاهما غادرانِ
ما لِمسِّينَ ؟ عُوجِلتْ في صِباها ودعـاها مِنَ الـرَّدَى داعِيـانِ
ومحَتْ تِلكُمُ المحاسِنَ مِنْهـا حينَ تمَّتْ آياتُها آيَتَانِ[2]
خُسِفَتْ ثُمَّ أُغْرِقَتْ ثُمَّ بادَتْ قُضيَ الأَمرُ كُلُّه في ثَـوانِ
وَأَتَى أَمرُها فأَضحتْ كَأَنْ لمْ تَكُ بالأَمسِ زينَةَ البُلدانِ
ليتَها أُمهِلتْ فَتَقْضِي حُقوقاً من وَداعِ اللَّذاتِ والجيرانِ![3]
لمحَـةً يَسعَدُ الصَّديقانِ فيهـا باجتِماعٍ ويَلْتَقي العَاشِقانِ
بَغَتِ الأَرضُ والجِبالُ عَليها وطَغَى البحرُ أَيَّما طُغيانِ[4]
تِلك تَغْلي حِقداً عَليها فَتنْشَـقُّ انشِقاقاً من كثرةِ الغَلَيانِ[5]
فَتُجيبُ الجِبـالُ رَجْماً وقَذْفاً بِشُواظٍ من مارجٍ ودُخانِ[6]

وتَسُوقُ البِحارُ رَدًّا عَلَيْهـا جَيْشَ موجٍ نائي الجَنَاحَيْنِ دانِ[1]

فَهُنا الموتُ أَسودُ اللَّونِ جَوْنٌ وهُنَا الموتُ أَحمرُ اللَّونِ قانِ[2]

جَنَّدَ المـاءَ والثَّرَى لِهَلاكِ الـ خَلْـقِ ثُمَّ استَعانَ بالنِّيرانِ[3]

رُبَّ طِفلٍ قد ساخَ في باطِنِ الأَر ضِ يُنادي: أُمِّي! أَبي! أَدْرِكاني[4]

وفتاة هَيفَاءَ تُشوَى على الجَمْـ ـرِ تُعاني من حَرِّهِ ما تُعـاني[5]

وأَبٍ ذاهِلٍ إلى النَّارِ يَمشِي مُستَميتاً تَمتَدُّ منـه اليَـدانِ

باحِثـاً عَنْ بَنَاتِهِ وبَنِيـهِ مُسرعَ الخَطوِ مُستَطيرَ الجَنانِ[6]

تـأْكُلُ النَّـارُ مِنهُ لاهُوَ نـاجٍ من لَظاها ولا اللَّظى عنهُ وانِ[7]

غَصَّتِ الأَرضُ، أُتْخِمَ البحرُ مِمَّا طَوَياهُ من هٰذهِ الأَبْـدانِ[8]

أَقــولُ وقــد ناحَتْ بقُــربي حمــامةٌ
أَيا جــارتا هــل تَشْعُرِينَ بحالِي ؟

مَعــاذَ الـهوَى ما ذُقْتِ طــارقةَ النَّـوَى
ولا خَطَرتْ منــكِ الهُمــومُ ببــالِ

أَيا جــارتَا ما أَنصفَ الدَّهــرُ بينَنــا
تعــالَيْ أُقاسِــمْكِ الهُمــومَ تعــالِي

أَيضحَــكُ مأْســورٌ وتبكي طليقةٌ
ويَســكُتُ محــزونٌ ويَنــدُبُ سالِ ؟

لقد كنتُ أَولَى منــكِ بالدمعِ مُقــلةً
ولــكنَّ دمعــي في الحــوادِث غــالِ

أَبو فِراس الحَمْدانيّ

المتنبي

وَرازِقيٌّ[1] مُخْطَفِ الخُصورِ[2]
كأَنَّهُ مَخازنُ البَلُّورِ
قد ضُمِّنَتْ مِسكاً إلى الشُّطورِ
وفي الأَعالي ماءُ وَرْدٍ جُوري[3]
لم يُبْقِ منهُ وَهَجُ الحَرورِ[4]
إلاّ ضياءً في ظُروفِ نُورِ
لو أَنهُ يَبقَى على الدُّهورِ
قَرَّطَ آذانَ[5] الحِسانِ الحُورِ[6]

لهُ مَـذاقُ العَسَـلِ المَشُـورِ[1]

ونَكْهَـةُ المِسْـكِ معَ الكافـورِ

وَرِقَّـةُ المـاءِ عـلى الصُّـدورِ

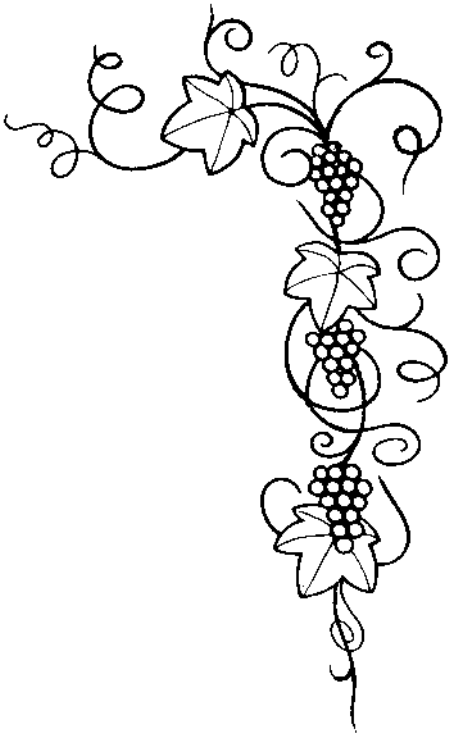

أَنَـا[1] في الحربِ العَوانِ[2] غيـرُ مجهـولِ المـكانِ

أَينمـا نـادَى المنـادي في دُجَـى النَّقْعِ[3] يَـراني

وحُسـامي معْ قَنـاتي[4] لِفَعـالي شـاهـدانِ

إنني أَطعـنُ خَصمـي وهْو يقظـانُ الجَنـانِ[5]

إنـني ليثٌ عَبـوسٌ ليس لي في الخَـلْقِ ثـانِ

خُلِـقَ الـرُّمحُ لكفِّـي والحُسـامُ الهِنـدُواني[6]

ومعـي في المَهْـدِ كـانا فـوقَ صـدري يُؤْنِسـاني

فـإذا مـا الأَرضُ كانـتْ وردةً مثـلَ الدِّهـانِ[7]

والدِّمـا تَجـري عليهـا لونُهـا أَحمـرُ قـانِ

فاسْـمِعاني نَغمـةَ الأَسْـيافِ حـتى تُطْرِبـاني

أَطْيَبُ الأَصـواتِ عنـدي حُسْـنُ صـوتِ الهِنْدُواني

وصَـريرُ الـرمحِ جهـراً في الوغَـى[1] يومَ الطِّعـانِ

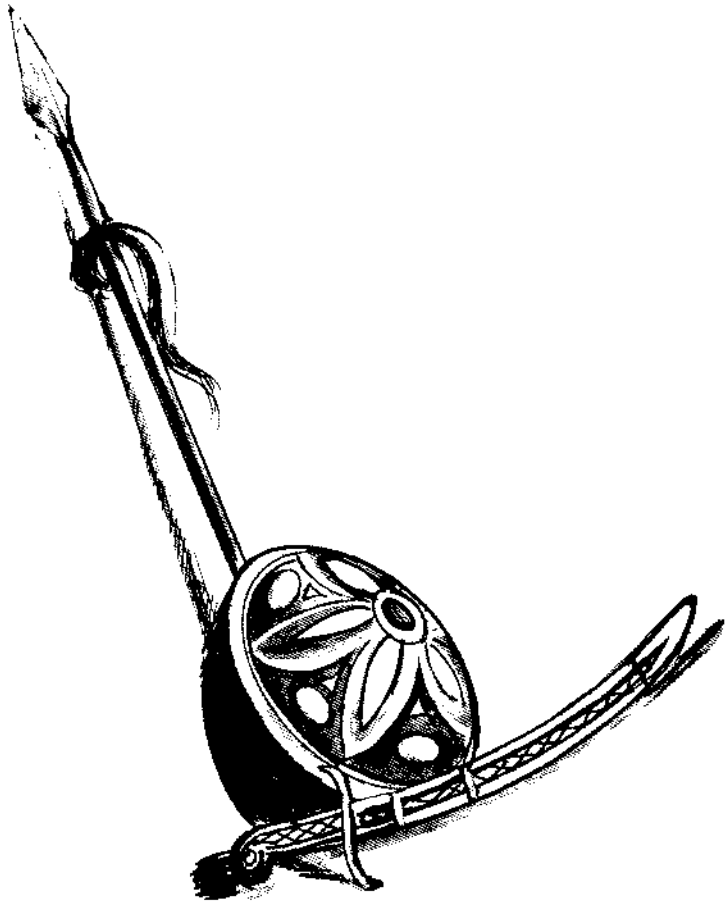

الثعلب والعنب

حكايةٌ عن ثعلبٍ قد مرَّ بينَ العنبِ
وشاهدَ العنقودَ في لونٍ كلونِ الذهبِ
وغيرُه من جنسِهِ أَسْودُ مثلُ الرُّطَبِ
والجوعُ قد أَودَى بهِ بعدَ أَذانِ المغربِ
فَهَمَّ يَبغي أَكلةً منهُ ولو بالتعبِ
عالجَ ما أَمكنَهُ ونَطَّ فوقَ الخشبِ
فراحَ مثلَما أَتَى وجَوفُه في لهبِ
وقال : «هذا حِصرِمٌ[1] رأَيتُهُ في حَلَبِ»[2]

لا خـيرَ في وُدِّ امـرئٍ مُتمـلِّقٍ[1]
حُلْـوِ اللِّسـانِ وقلبُـه يتلَهَّـبُ

يُعطيـكَ من طَرَفِ اللِسانِ حَـلاوةً
ويَروغُ[2] منـكَ كما يروغُ الثعلبُ

وصِـلِ الـكِرامَ وإنْ رَمَوْكَ بجَفـوةٍ[3]
فالصَّفحُ عنهمْ والتجـاوزُ أَصْـوَبُ

واخفِضْ جناحَكَ للأَقاربِ كلِّهمْ
بتذلُّلٍ واسمحْ لهمْ إنْ أَذنبـوا

ودَعِ الكَذوبَ فـلا يكنْ لكَ صاحباً
إنَّ الكَذوبَ يَشينُ[4] حُرًّا يَصحَبُ

وزِنِ الكلامَ إذا نَطقتَ ولا تكـنْ
ثرثـارةً في كلِّ نـــادٍ تَخطُـبُ

واحفَظْ لسانَكَ واحترِزْ[1] من لفظهِ
فالمـرءُ يَسْـلَمُ باللِّسانِ ويَعطَبُ[2]

والسـرُّ فاكتُمْـهُ ولا تَنطِـقْ بـه
إنَّ الزجـاجةَ كسرُها لا يُشعَبُ[3]

لا تَحرِصَنْ فالحـرصُ ليس بزائـدٍ
في الرزقِ بل يُشقِي الحريصَ ويُتعِبُ

وارْعَ الأَمـانةَ ، والخيانةَ فاجتنبْ
واعدِلْ ولا تَظلِمْ يَطِبْ لكَ مَكسَبُ

وإذا أَصـابكَ نكبـةٌ فاصبِرْ لهـا
مَن ذا رأَيتَ مُسلَّماً لا يُنكَبُ ؟

وإذا رُميتَ من الزمـــانِ بريبـــةٍ
أَو نالَكَ الأَمـــرُ الأَشـقُّ الأَصعَبُ

فاضْرَعْ لرَبِّـكَ إنـــه أَدنى لِمـــنَ
يَدعـوه مِن حبـلِ الوريدِ وأَقـربُ

واحـذَرْ مُصاحبـةَ اللئـيمِ فـإنَّهُ
يُعدي كما يُعدي الصحيحَ الأَجـربُ

واحْـذَرْ من المظلومِ سـهماً صائبـاً
واعـلمْ بـأَنَّ دعـاءَهُ لا يُحْجَبُ

ولقد نَصحتُكَ إنْ قَبِلتَ نصيحتي
والنُّصحُ أَغلَى مـا يُبـاعُ ويُوهَبُ

تَدفَّقِـــي وسِـــيري من نهـــرِكِ الكبيـــرِ
تَرَقْـــرَقي يـــا موجـــةً شفافـــةً كالنـــورِ
مُـــرِّي على زروعِنـــا بمـــائكِ النَّمِـــيرِ[1]
سِـــيري وَفَتِّحـــي لنـــا مَنـــابِتَ البُّـــذورِ
لا تَقْعُـــدي لراحـــةٍ بمنحـــنًى نَضيـــرِ[2]
فقـــدْ تَجِفُّ دَوْحـــةٌ[3] في قَســـوةِ الهَجيـــرِ[4]
وتَنتهـــي حيـــاتُها ظَمْـــأَى[5] على الصخورِ
وأَنتِ أَنتِ موجـــةٌ كريمـــةُ الشـــعورِ

حَسْبي بعِلمي إنْ نَفَعْ ما الذلُّ إلاَّ في الطَّمَعْ

مَن راقبَ اللّٰهَ نَزَعْ عن سُوءِ ما كانَ صَنَعْ

ما طار طيرٌ وارتفَعْ إلاَّ كما طارَ وَقَعْ

رأَيتُ (الفَضْـلَ) مُتَّكِئاً يُنـاجي البحـرَ والسَّمكا

فأَرسَـلَ عينَـهُ لمَّـا رآني مُقبـلاً ، وبـكَى

فلمَّـا أَنْ حَلفْتُ لـهُ بـأَنِّي صـائمٌ ، ضَحِكـا

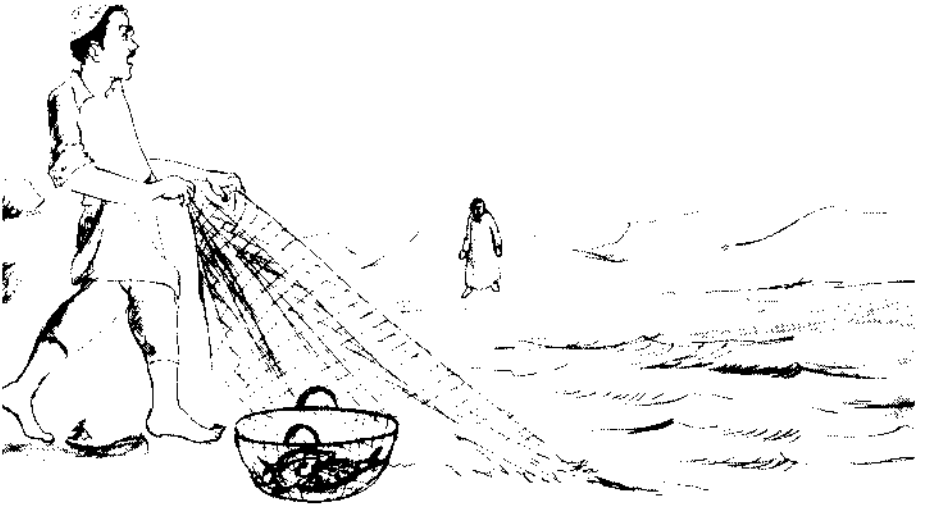

يـا أُمِّ مـا شـكلُ السـما .. ءِ وما الضيـاءُ وما القمرْ ؟

بجمالِهـــا تتحـــدثو .. نَ ولا أَرى منهـــا الأَثـرْ

هـل هـذه الدنيـا ظـلا .. مٌ في ظـــلامٍ مستمِرْ ؟

يـا أُمِّ مُـــدِّي لي يَدَ يْـــكِ عسَى يُزايلُني[1] الضَّجَرْ

أَمشـــي أُخـافُ تعـثُّراً وَسَـطَ النهارِ أَو السَّحَرْ[2]

لا أَهتـدي في السـيرِ إن طـال الطَريقُ وإنْ قَصُـرْ

أَمشـــي أُحـاذِرُ أَن يُصا .. دفَني إذا أَخطـو خَطَـرْ

والأَرضُ عنـدي يَستوي منهـا البَسـائطُ والحُفَرْ

عُـكَّازتي هـي ناظِـري هـل في جَمادٍ من بَصَرْ ؟

يَجـري الصغارُ ويلعبـو .. ن ويَرتَعـون ولا ضَـرَرْ

يتمتَّعـــونَ بمـــا يَـــرَوْ .. نَ من الجَمـــالِ المفتَخَرْ

وأَنـــا ضـــريرٌ قـــاعدٌ في عُقْرِ داري[1] مستقِرْ

ويـــلاهُ ! هـــل أَقـــضي الحيا .. ةَ بغيرِ عـــينٍ أَو نظـــرْ ؟

يـــا أُمِّ ضـــاقَ بيَ الفضا ومن العمَـــى قلـــبي انكسرْ

يـــا أُمِّ .. ضُمِّيـــــني إليْـــكِ فليس غيرُكِ مَن يَبَرْ[2]

اللهُ يَلطُـــفُ بي ويَصـــرِفُ ما نُقاسي من كَـدَرْ[3]

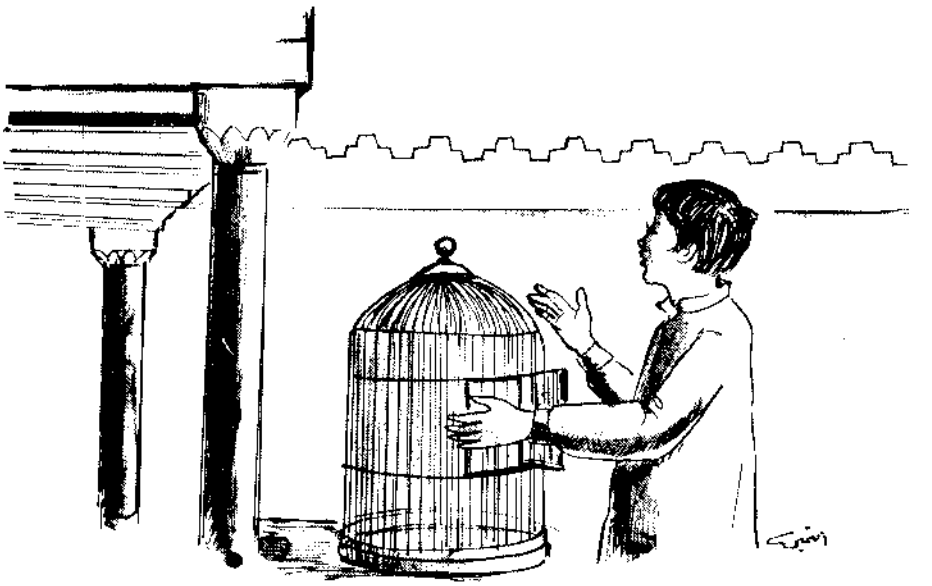

لِيَ ابنُ عـمٍّ بالغٌ أَرْبعـاً ... من عمـرِهِ أَو دونَها أَشـهُرا

طَلْقُ المُحيَّا[1] شَعرُه مُذْهَبٌ ... وثَغرُه[2] كَنزٌ حوَى جوهرا

يَختالُ كالجنديِّ مستكبِراً ... وما أَحبَّ الطفلَ مستكبِرا

قالت له المُرضِعُ يوماً وقد ... أَحسنَ سَيراً : «حَقَّ أَنْ تُؤْجَرا[3]

هيَّا نَزُرْ جَـدَّتَكَ الآنَ يـا ... بُنَيَّ فالبَسْ ثوبَكَ الأَفْخَرا»

فراح مثلَ الظَّبْيِ يَعدو إلى ... غرفتِـهِ جَـذْلانَ[4] مستبشِرا

ومَـرَّ في الدارِ بِطيـرٍ لهـمْ ... قـد أَودَعُـوهُ قَفَصاً مُغْفِرا

وكان فيه صامتاً مُوحَشـاً ... كما يكونُ الحُرُّ مستأْسَرا[5]

فَفَتَـحَ البـابَ له مُسـرِعاً ... وقال : « أَحسنتَ فخيراً تَرَى

أَراكَ مشـتاقاً إلى جَـدَّةٍ ... تزورُها فاذهبْ وعُدْ مُبْكِرا»

المشروة صيّاد السمك

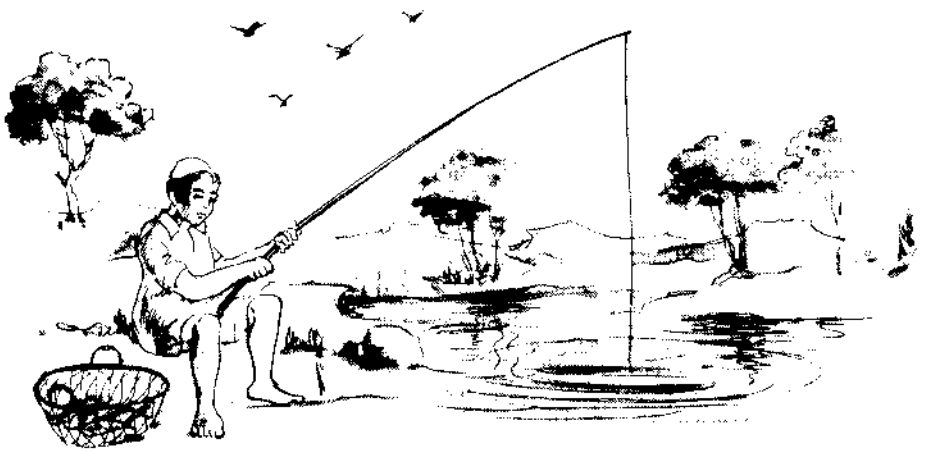

في ظـلامِ الليـلِ أَو ضَـوْءِ الصبـاحْ
أَقْصِـدُ النَّهْـرَ إلى الـرزقِ المبـاحْ
لا أُبالي[1] البـردَ أَو عصْفَ الريـاحْ

* * *

ومكـاني دائمـاً فـوقَ الصخـورْ
أُخْـرِجُ الأَسـماكَ بالشِّصِّ[2] الصغيرْ
من ميـاهِ النهرِ أَو مـاءِ الغـديـرْ[3]

* * *

إنَّ رزقـي بينَ شُـطْآنٍ ومـاءْ
سَـمكاتٌ تَتَـلالا[4] كالضِّيـاءْ
أَرْتجيهـا[5] في صبـاحٍ وَمَسـاءْ
لـكَ شـكري دائمـاً ربَّ السماءْ

متفرقات

وعـينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كليـلةٌ
كما أنَّ عـينَ السُّخْطِ تُبدي المسَاوِيا

ولستُ بهَيَّـابٍ لِمـنْ لا يَهـابُني
ولستُ أَرى للمـرءِ ما لا يَـرَى ليـا

فـإنْ تَـدْنُ منِّي تَـدْنُ منـكَ مَودَّتي
وإنْ تَنْأَ عـنِّي تَلقَـني عنـكَ نائيـا

كِلانا غـنيٌّ عـن أَخيـهِ حيـاتَهُ
ونحن إذا مِتْنـا أَشـدُّ تَغانيـا

* * *

وَلَدَتْـكَ أُمُّـكَ يا ابنَ آدمَ باكيـاً
والنـاسُ حـولَكَ يَضحكونَ سُرورا

فاجهَـدْ لنفسِكَ أَنْ تكونَ إذا بَكَوْا
في يـومِ مَوتِكَ ضاحـكاً مسرورا

القسم الثاني

أَضحَى الإِسلامُ لنا ديناً ... وجميعُ الكونِ لنا وَطنَا
توحيدُ اللهِ لنا نورٌ ... أَعدَدْنا الروحَ له سكَنا
الكونُ يزولُ ولا تُمحَى ... في الدهرِ صحائفُ سؤْدُدِنا[1]
بُنِيَتْ في الأَرضِ مساجدُنا ... والبيتُ الأَوَّلُ كعبتُنا
هو أَوَّلُ بيتٍ نجفظُهُ ... بحياةِ الروحِ ويَحفظُنا
في ظلِّ السيفِ تربَّينا ... وبَنَينا العزَّ لدولتِنا
عَلَمُ الإِسلامِ على الأَيّا .. مِ شعارُ المجدِ لعزَّتِنَا

ايتهال

أَنَـا[1] لا أُرَجِّي غيرَ جَبّـارِ السـماءِ ولا أَهـابْ
بَيـني وبـينَ اللهِ مِـن ثقـتي بلُطـفِ اللهِ بـابْ
لي عنـدَهُ من أَدمُعـي كَنْـزٌ تضيقُ بـه العِيـابْ[1]
يـا ربِّ بابُـكَ لا يَـرُدُّ اللاَّئـذينَ بـهِ حِجـابْ[2]
مِفتـاحُهُ بِيَـدِي يَقـينٌ لا يُـلِمُّ بـهِ ارتيـابْ[4]
ومَحبَّـةٌ لـكَ لا تُكَـدَّرُ بالرِّيـاءِ ولا تُشـابْ[5]
وعِبـادةٌ لا الحَشْـرُ أَمْـلاها عـليَّ ولا الحِسـابْ
وإذا سـأَلتَ عن الذُّنـوبِ فـإنَّ أَدْمُعِـيَ الجـوابْ

شرح الكلمات :

(١) همل الألف قراءة .

(٢) العياب : جمع عيبة وهي وعاء من جلد تحفظ فيه الأمتعة .

(٣) لاذين به : لاجئين إليه .

(٤) لا يلم به ارتياب : لا يخالطه شك

(٥) تشاب : تخلط .

الشاعر : (محمد سليمان الأحمد) المعروف بـ(بدوي الجبل) شاعر من شعراء العرب المعاصرين .

الكعبة

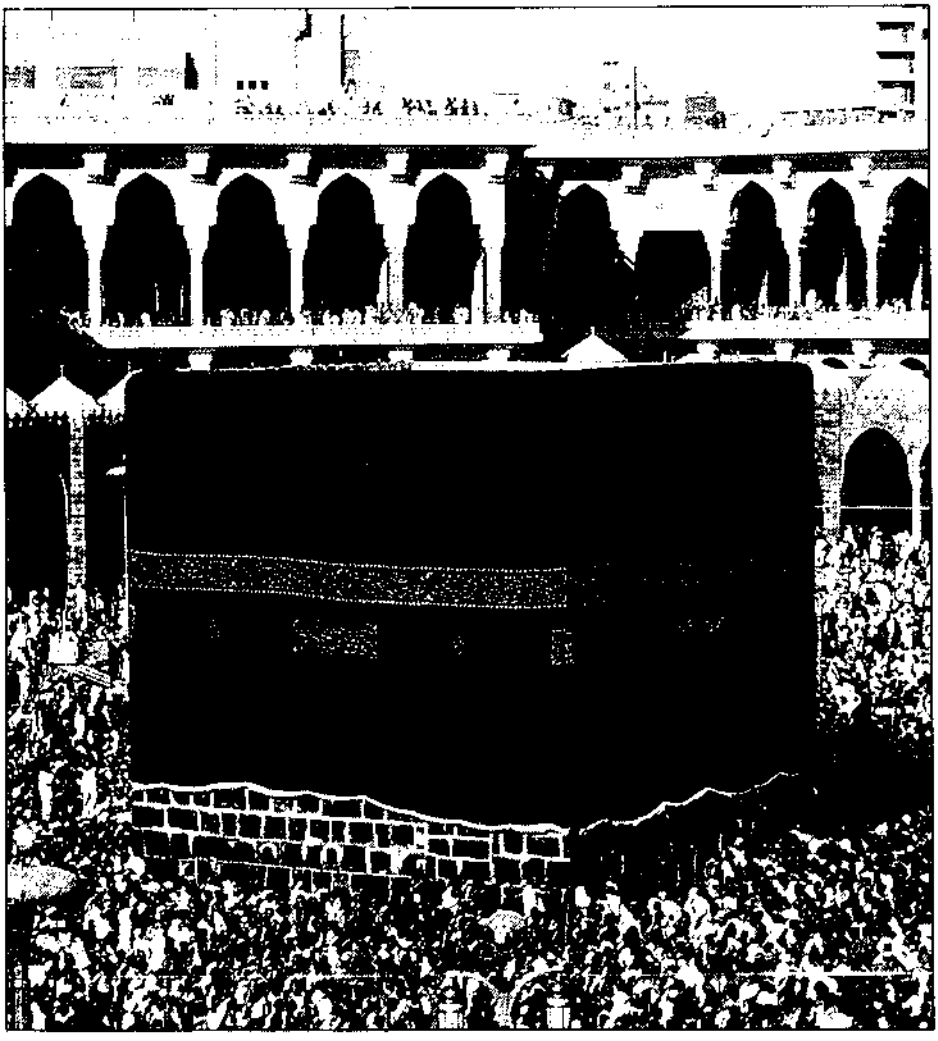

اَلكَعْبَــةُ الشَّــمَّاءُ[1] فِي مَــذْهَبِي
قِيمتُهــا لَيْسَتْ بِأَحْجَارِهَــا

وَالقُــرْبُ مِنْ خَالِقِهــا لَيْسَ في
تَشَــبُّثِ[2] المَــرْءِ بِأَسْتَارِهَا

قُــدْسِيَّةُ الكَعْبَــةِ في جَمْعِها ..
أُمَّتَنَــا ، مِنْ كُلِّ أَقطــارِهَا

وَأَنَّهــا مِحْــوَرُ أَمْجَــادِهَا ..
وَأَنَّهــا مَصْــدَرُ أَنْوارِها

وَكَعْبَــةُ المُــؤْمِنِ في قَلْبِــهِ ..
يَطُــوفُ أَنّى[3] كانَ في دارِهَا

مجاهد

كَمْ كُرْبَـــةٍ فَرَّجْتُهـــا وكريهـــةٍ[1]
شَـــدَدْتُ لها أَزْري[2] إلىَ أَنْ تَجلَّتِ[3]

وقـــدْ أَضْحَتِ الدنيـــا لَـــدَيَّ ذَميمـــةً
وسَلَّيْتُ عنهـــا النفـــسَ حتَّى تَسَـــلَّتِ

وأَصبـــحَ هَمِّـــي في الجِهـــادِ ونِيَّـــتي
فللّٰـــهِ نفـــسٌ أَدْبَـــرَتْ وَتَوَلَّـــتِ

فـــلا ثَـــرْوةُ الدنيـــا تُريـــدُ اكتسابَها
أَلَا إنهـــا عَنْ وَفْرِهـــا قَـــدْ تَخَلَّتِ

ومـــاذا أُرَجِّـــي من كُنـــوزٍ جَمَعْتُهـــا
وهٰـــذي المنـــايا شُرَّعاً[4] قَدْ أَظَلَّتِ ؟

شرح الكلمات :

(١) الكريهة : الحرب ، وكل شدة . (٢) شددت لها أزري : أحددت لها ظهري .
(٣) تجلت : انكشفت .
(٤) المنايا الشرع : المنايا جمع منية وهي الموت . والشرع : المقاربة .

الشاعر : (عروة بن زيد الخيل) ، شاعر صحابي من فرسان الشرع في صدر الإسلام ، توفي سنة ٢١ هـ .

جوهرة

جَمالُها فَوقَ الرُّؤَى وحُسْنُها ما أَنْدَرَهْ
وَوَجْهُها ما أَبْرَأَهْ وقلبُها ما أَطْهَرَهْ
وريحُها في طِيبِهِ كزهرةٍ مُعَطَّرَهْ
صِفاتُها مَكارمٌ كأَنْجُمٍ مُبَعْثَرَهْ
وخَيْرُها لا يَنتهي وعِلْمُها ما أَغْزَرَهْ
وكلَّ آنٍ في هُدًى تُعِدُّ زادَ الآخِرَهْ
شَغوفةٌ[٢] بربِّها تُريدُ منهُ المغفِرَهْ
وَصَمْتُها عن فِكرةٍ ونُطْقُها عن تَذْكِرَهْ
مؤْمنةٌ وصابرَهْ ذاكرةٌ وشاكرهْ
فقد تَحَلَّتْ بالحَيا .. ءِ خاتَماً وأَسْوِرَهْ[٣]
مطيعةٌ عفيفةٌ أَمينةٌ مُدَبِّرَهْ
ورَغْمَ ما سَرَدْتُهُ مقصِّرٌ فَمَعْذِرَهْ !

الثبات في القتال

أَقولُ لها وقد هاجَتْ وماجَتْ ... مِنَ الأَعداءِ وَيْحَكِ لا تُراعي[1]

فإِنَّكِ لوْ سأَلتِ بَقــاءَ يومٍ ... على الأَجَلِ الذي لكِ لنْ تُطاعي

فَصَبْراً في مَجالِ الموتِ صَبْراً ... فَما نَيْــلُ الخُلودِ بمستطاعِ

سبيلُ الموتِ غايةُ كلِّ حــيٍّ ... وداعيــهِ لِأَهلِ الأَرضِ داعِ

وما لِلمرءِ خَــيرٌ في حيــاةٍ ... إذا ما عُدَّ مِنْ سَقَطِ المتَاعِ[2]

لا المَجْدُ في الأَرضِ يُرْضيني ولا الذَّهَبُ
إنْ لَمْ يكُنْ في بِلادي المَجْدُ والنَّشَبُ[1]

ولا السَّعادةُ بَيْنَ النَّاسِ تُقْنِعُني
إنْ كانَ مِنْ حَظِّ قَوْمي الضَّيمُ[2] والنَّصَبُ[3]

فَلْتَسْتَعِدْ لُغَةُ الضَّادِ الَّتي دُعِيَتْ
أَمَّ اللُّغاتِ شَباباً بُرْدُهُ[4] قَشِبُ[5]

إنْ لَمْ نَكُنْ كُلُّنا في أَصْلِنا عَرَباً
فَنَحْنُ تَحْتَ لِواها كُلُّنا عَرَبُ

عمر ورسول كسرى

وَرَاعَ[1] صاحبَ (كِسْرَى) أَنْ رأى عُمَراً
بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُطْلاً[2] وَهْوَ راعيها

وَعَهْدُهُ بملوكِ الفُرْسِ أَنَّ لها
سُوْراً مِنَ الجُنْدِ والأَحْرَاسِ يَحْميها

رَآهُ مُسْتَغْرِقاً في نَوْمِهِ فرأَى
فيهِ الجَلالةَ في أَسْمَى مَعانيها

فوقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلِّ الدَّوْحِ[3] مُشْتَمِلاً[4]
بِبُرْدةٍ كادَ طُولُ العَهْدِ يُبْلِيها

(١) ...
(٢) ...
(٣) ...
(٤) ...

فَهَـانَ في عَيْنِـهِ ما كـانَ يُكْبِـرُهُ
مِـنَ الأَكاسِـرِ والدُّنْيـا بأَيْدِيهـا

وقـالَ قَـوْلَةَ حَـقٍّ أَصْبَحَتْ مَثَـلاً
وأَصبحَ الجيـلُ بَعْـدَ الجيـلِ يَرويها :

أَمِنْـتَ لمَّـا أَقَمْـتَ العَـدْلَ بينَـهُمُ
فَنِمْـتَ نَـوْمَ قَـريرِ العَيْنِ هانيهـا [1]

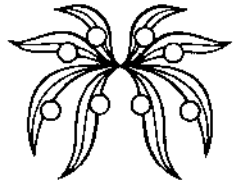

عَلَيْـــكِ مِنِّي السَّـــــلامْ يـــا أَرْضَ أَجْـــدادي

فَفيـــكِ طـــابَ المُقـــامْ وطـــــابَ إِنْشـــــادي

* * *

عَشِـقْتُ فيـــكِ السَّـــمَرْ وبَهْجَـــــةَ النَّـــــادي

عَشِـقْتُ ضَـــوْءَ القَمَـــرْ والكَـــوْكَبَ الهـــادي

واللَّيْـــلَ لمَّـــا اعْتَـــكَرْ[1] والنَّهْـــــرَ والـــوادي

والفَجْـــرَ لمَّـــا انْتَشَـــرْ فـــي أَرضِ أَجْـــدادي

* * *

أَهْـوَى عُيـــونَ العَسَـــلْ[2] أَهـــــوَى سَـــوافيهـــا

أَهـــوَى ثُلـــوجَ الجَبَـــلْ ذابَـــــتْ لآليهـــــا

هٰـذي مَجـــاري الأَمَـــلْ سُـــــبْحانَ مُجْـــــريها

* * *

سـالتْ كَدَمْـعِ المُقَـلْ[1] في أَرضِ أَجْـــــدادي

* * *

يا قَـــوْمُ هٰـذا الوَطَـنْ نَفْســـي تُناجيـــهِ[2]

فَعالِجـــوا فـي المِحَنْ[3] جِـــراحَ أَهْلِيـــهِ

إن تَهْجُـــروهُ فَمَـــنْ في الخَطْـبِ[4] يَحْميـهِ ؟

يـا مـا أُحَيْـلَى السَّـكَنْ في أَرضِ أَجْـــدادي

حُمـاةَ الدِّيـارِ عَلَيـْكُمْ سَـلامْ
أَبَتْ أَنْ تَـذِلَّ النُّفـوسُ الـكِرامْ

عَـرِينُ[1] العُروبَـةِ بَيْتٌ حَـرامْ
وعَرْشُ الشُّموسِ حِمىً لا يُضامْ[2]

رُبُـوعُ الشَّـآمِ بُـروجُ العَـلاءْ
تُحـاكي[3] السَّماءَ بِعالي السَّناءْ[4]

وأَرضٌ زَهَتْ[5] بالشُّموسِ الوِضاءْ[6]
سَـماءٌ لَعَمْـرُكَ أَو كَالسَّـماءْ

رفَيفُ الأَمـاني وخَفْـقُ الفُـؤَادْ
عـلى عَـلَمٍ ضَـمَّ شَـمْلَ البِـلادْ

أَمـا فيـهِ مِنْ كُـلِّ عَـيْنٍ سَـوادْ
ومِنْ دَمِ كُـلِّ شَـهيدٍ مِـدادْ[1]

نُفـوسٌ أُبـاةٌ ومـاضٍ مَجيـدْ
ورُوحُ الأَضاحي رَقيبٌ عَتيـدْ[2]

فمِنَّـا الوَليـدُ ومِنَّـا الرَّشـيدْ
فَلِمْ لا نَسـودُ ولِمْ لا نَشيـدْ[3]؟

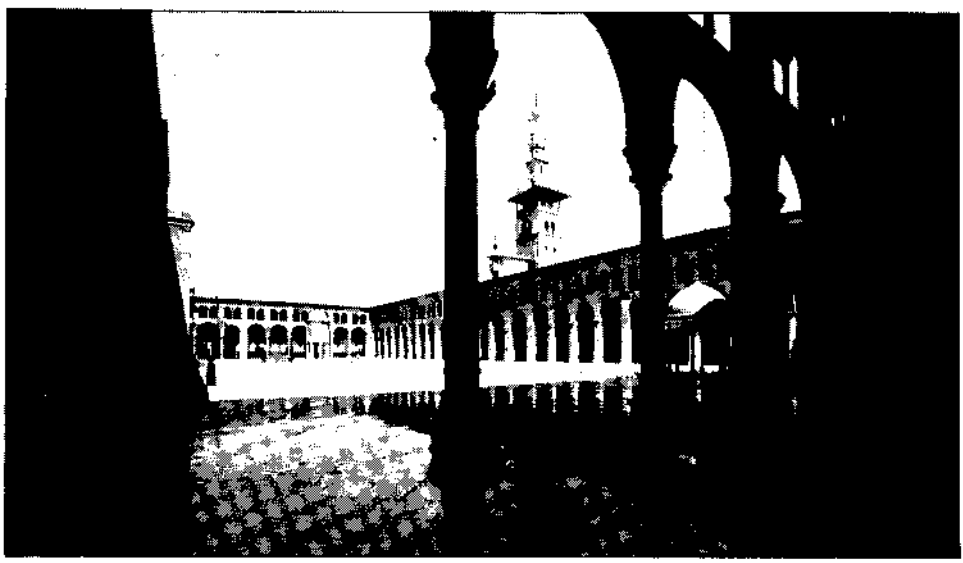

سائلِ العليـــاءَ عنـــا والزمانا هل خَفَرْنا ذِمَّةً[1] مذْ عَرَفانا

المروءاتُ التي عاشت بنـــا لم تَزَلْ تجري سعيراً[2] في دمانا

ضحكَ المجـــدُ لنـــا لمـــّا رآنا بدمِ الأَبطالِ مصبوغاً لِوانا[3]

عُرُسُ الأَحرارِ أَن تُسقَى العلا أَكْؤُساً حمـــراً وأَنغاماً حَزانَى

ضجَّتِ الصحراءُ تشكو عُرْيَها فكسَـــوناها زئيراً ودخـــانا

مذْ سقَيناها العلا من دمِنـــا أَيقنتْ أَنَّ مَعَدًّا[4] قد نَمانا[5]

* * *

أُنشرُوا الهولَ وصبُّوا نارَكُمْ كيفَما شئتُمْ فلن تلقَوْا جبانا

شرفٌ للمـــوتِ أَن نُطعمَـــهُ أَنفساً جبارةً تأْبَى الهوانا[6]

* * *

يا جهـاداً صفَّـقَ المجـدُ لهُ لَبِسَ الغارُ عليه الأُرْجُوانا[1]

شرفٌ باهَتْ[2] فِلَسـطينُ بهِ وبِناءٌ للمعـالي لا يُـدانَى[3]

إنَّ جُرحاً سالَ من جَبْهَتِهـا لَثَمَتْـهُ بخشـوعٍ شَفَتانا

يَثْرِبٌ والقـدسُ منذُ احْتَلَما كعبتانا وهـوى العُرْبِ هَوانا

قمْ إلى الأَبطالِ نلمَسْ جرحَهمْ لمسـةً تَسبحُ بالطِّيبِ يَـدانا

إنَّما الحقُّ الذي ماتـوا لـهُ حقُّنا نمشي إليـه حيثُ كانا

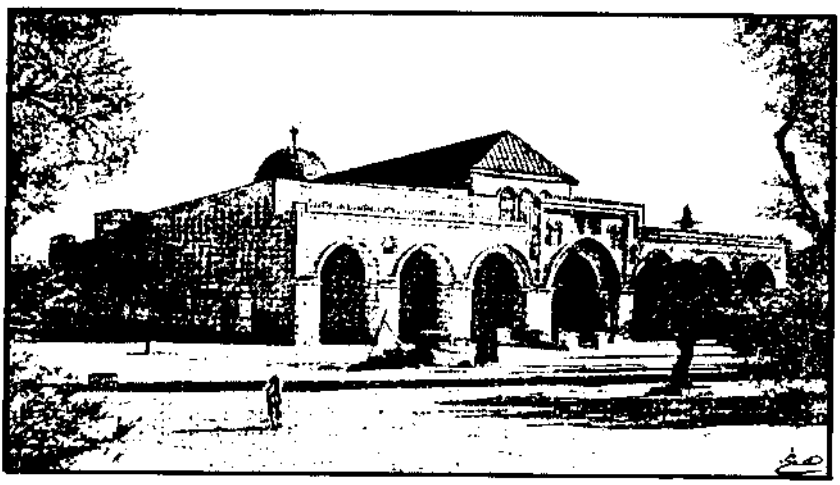

لا تَسَلْ عن سلامتِهْ روحُهُ فوقَ راحتِهْ
بَدَّلتْهُ همومُهُ كَفَناً من وِسادتِهْ
يَرقُبُ الساعةَ التي بعدَها هَوْلُ ساعتِهْ
شاغلٌ فِكْرَ مَن يَرا .. هُ بإطْراقِ[1] هامتِهْ
بينَ جنبيهِ خافقٌ[2] يَتلظَّى بِغايتِهْ
مَن رأى فحمةَ الدجَى أُضرِمتْ من شرارتِهْ ؟
حَمَّلتْهُ جَهنَّمُ طَرَفاً من رسالتِهْ

• • •

هو بالبابِ واقفُ والرَّدَى منه خائفُ
فاهدئي يا عواصفُ خَجَلاً من جَراءَتِهْ

• • •

صامِتٌ لو تكلَّما لَفَظَ النارَ والدَّما
قلْ لِمن عابَ صمتَهُ خُلِقَ الحَزْمُ أَبْكَما[3]

وأخـو الحَـزْمِ لم تَـزَلْ يـــدُهُ تَســبِقُ الفمـــا
لا تلومـــوهُ قـــد رأى مَنْهَـجَ[1] الحـقِّ مُظلِمـا
وبـــلاداً أَحبَّهـــا رُكْنُهـــا قـــد تهـــدَّما
وخُصومـــاً ببغيِـــهمْ[2] ضَجَّتِ الأَرضُ والسَّـما
مَـرَّ حـينٌ فـــكاد يَقْـــتُلُهُ اليـــأْسُ ، إنَّمـا ..

• • •

هـــو بالبـــابِ واقـــفُ والـرَّدَى منـــه خـائفُ
فاهـــدَئي يـا عـــواصفُ خَجَـــلاً مـن جَراءَتِـــهْ

مَلِـكٌ إذا عَلِقَـتْ يَـدُ بذِمامِـهِ
عَلِقتْ بحبـلٍ فـي الوفـاءِ منيـنِ

قادَ الجِيادَ مَعاقِلاً[1] ، وإنِ اكْتَفَـى
بمعاقـلٍ مِـنْ رأْيِـهِ وحُصُـونِ

سَهِرَتْ جُفـونُ عِـداهُ خِيفةَ فَـاتِحٍ
خُلِقَتْ صَوارِمُـهُ بِغيـرِ جُفُـونِ[2]

أَضْحتْ دمشـقُ وقدْ حَلَلْتَ بِساحِهَا
مـأْوَى الضعيفِ ومَوْئِلَ[3] المِسكينِ

لـكَ عِفَّـةٌ في قُـدرةٍ، وتواضُـعٌ
في عِـزَّةٍ، وَصَرَامةٌ[4] في لِيـنِ

وطـــني طـــالَ بكـــائي والأَسَـــى[1] مما عَـــراكا[2]

أَتُـــرَى تصفـــو ســـمائي وكمـــا أَهـــــوى أَراكا ؟

حـــاوَلوا مَسَّـــكَ بالسُّـــــــــوءِ وهَمُّـــوا بـــأَذاكا

أَنـــا لا أَعشـــقُ مِمَّـــا عَشِـــقَ النـــاسُ سِـــواكا

فيـــكَ مَحيـــايَ ومَثْـــوَى أَعـــظُمي تحتَ ثَـــراكا

العـينُ بعـدَ فراقِها الوطَنا ... لا ساكناً أَلِفـتْ ولا سَـكَنا

ريَّانـةٌ بالدمـعِ أَقلَقَهـا ... أَلاَّ تُحِسَّ كرًى[1] ولا وَسَنا[2]

كانت ترى في كلِّ سانحةٍ[3] ... حُسناً فبـاتتْ لا ترى حَسَنا

والقلبُ لـولا أَنّـةٌ صعدتْ ... أَنكرتُـه وشككتُ فيـه أَنا

ليت الذين أُحبُّهـم عَلِموا ... وهـمُ هنـالكَ ما لقِيْتُ هُنَا

ما كنتُ أَحسَبُني مفارقَهـمْ ... حتى تفـارقَ روحـيَ البدنا

يا موطناً عبثَ الزمـانُ بـهِ ... مَن ذا الذي أَغرَى بكَ الزمنا

قد كان لي بكَ عن سواكَ غنىً ... لا كان لي بسواكَ عنكَ غِنىً

ما كنتَ إلاَّ روضـةً أُنُفاً[4] ... كَرُمَتْ وطابتْ مَغرِساً وجَنىً[5]

يا طائراً غنِّ على فَنَنٍ[1] والنيلُ يسقي ذلك الفَنَنا

زِدْني وَهِجْ ما شئتَ من شجني[2] إنْ كنتَ مثلي تعرفُ التَجَنا

أَذْكرتَني ما لستُ ناسيَهُ ولَرُبَّ ذكرى جدَّدتْ حَزَنا

أَذْكرتَني بَرَدَى[3] ووادِيَهُ والطيرَ آحاداً بهِ وثُنَىٰ

كم ذا أُغالبُهُ ويَغلبُني دمعٌ إذا كفكفتُه هَتَنا[4]

لي ذكرياتٌ في ربوعِهمُ هنَّ الحياةُ تألُّقاً وسَنَىٰ[5]

إنَّ الغريبَ مُعذَّبٌ أبداً إنْ حلَّ لم يَنعمْ وإنْ ظَعَنا[6]

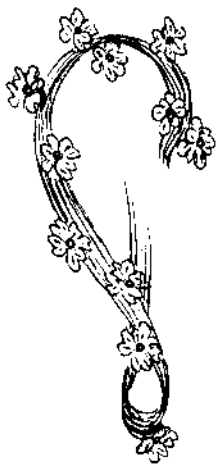

لا تَلُمْـــني في هـــــواها أَنـــا لا أَهـــوى ســواها
لستُ وحـــدي أَفْتَـديهـا كُلُّنـــا اليـومَ فِـــداها
نَزلـتْ في كـــلِّ نفسٍ وتمشَّـــتْ في دِماهـــــا
فبهـــا الأُمُّ تَغنَّـــــتْ وبهـا الوالـدُ فاهـا[1]
وبهـا الفـــنُّ تجـلىَّ[2] وبهـا العِـلمُ تَبـــاهَى[3]
كلمَّـــا مـــرَّ زمـــانٌ زادهـا مجـــداً وَجـاها
لغـــةُ الأَجـــدادِ هٰـذي رَفَـــعَ اللـــهُ لِواهـــا
فأَعيـــدوا يـا بَنيهـــا نهضـــةً تُحـيي رَجـــاها
لم يَمتْ شـعبٌ تَفـــانَى في هـواها واصطفاها[4]

إذا كنتَ في كُلِّ الأُمــورِ مُعاتِبــاً
صديقــَكَ لم تَلْــقَ الذي لا تُعاتِبُهْ

وإنْ أَنتَ لم تَشربْ مِراراً على القذَى
ظَمِئْتَ وأَيُّ الناسِ تصفُو مَشارِبُــهْ

فعِشْ واحــداً أَو صِلْ أَخاكَ فــإنهُ
مُقــــارِفُ ذنْبٍ مَــرَّةً ومُجانِبُــهْ

بشَّار بن بُرْد

وللأَوطــانِ في دمِ كلِّ حُــرٍّ يــدٌ سَلفَتْ ودَيْنٌ مستَحِقُّ
ومَن يسقي ويشربُ بالمنـــايا إذا الأَحرارُ لم يُسقَوا ويَسقُوا؟
ولا يَبني الممــالِكَ كالضحايا ولا يُدْني الحقوقَ ولا يُحِقُّ
ففي القتلَى لأَجيالٍ حيــاةٌ وفي الأَسرى فِــداً لهمُ وعِتقُ
وللحريةِ الحمــراءِ بــابٌ بكلِّ يــدٍ مضرَّجةٍ يُــدَقُّ

أحمد شوقي

يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قَومي وإنَّما
دُيونيَ في أَشياءَ تُكْسِبُهمْ حَمْدا

أَسُدُّ بهِ ما قد أَخلُّوا وضيَّعوا
ثُغورَ حقوقٍ ما أَطاقوا لها سَدَّا

وفي جَفْنةٍ[1] ما يُغلَقُ البابُ دونَها
مكلَّلةٍ لحماً مدفَّقةٍ ثُرْدا

وفي فَرسٍ نَهْدٍ[2] عَتيقٍ[3] جَعلتُهُ
حِجاباً لبيتي ، ثم أَخْدَمتُه عبدا

وإنَّ الذي بيني وبين بَني أَبي
وبين بني عمي لَمختلفٌ جِدًّا

فإن أَكلوا لحمي وَفَرْتُ لُحومَهُمْ
وإن هَدَموا مجدي بَنيتُ لهم مَجْدا

وإن ضَيَّعوا غَيبي[1] حَفظتُ غُيوبَهمْ
وإن همْ غَوَوْا[2] غَيّي هَوَيتُ لهمْ رُشْدا

ولا أَحمــلُ الحقــد القــديمَ عليهمُ
وليس رئيسُ القومِ مَن يحملُ الحقدا

لهم جُلُّ[3] مالي إن تتابعَ لي غِنىً
وإن قــلَّ مالي لم أَكلِّفْهُمُ رِفْــدا[4]

وإني لَعَبْدُ الضيفِ مــادام نــازلاً
وما شيمةٌ لي غيرَها تُشْــبِهُ العبــدا

كم وعودٍ معســـولةٍ سكبوها في فؤادِ العروبـةِ المِسْماحِ[1]

فحشَـدْنا لهم جيـــوشَ وَلاءٍ ومَـدَدْنا أَكُفَّنـا للصِّفاحِ[2]

وسَفكْنا الدَّمَ الزكيَّ وزَيَّنـــا جبينَ الرَّحَى بغارِ[3] النَّجاحِ

وأَردْنا الأَسلابَ منهم فكُنـَّا نحنُ أَسـلابَهم ونحنُ الأَضاحي

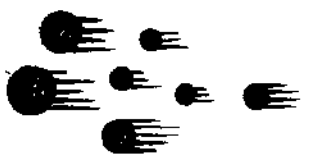

يَبسِمُ ! مَن علمَّهُ كيفَ يَطيبُ الأَلَمُ ؟

سلاحُه على الثَّرَى[1] مُبَعثَرٌ مُحَطَّمُ

وصدرُه مُمزَّقٌ يَسيلُ فوقَه الدَّمُ

وحولَه أَعداؤُهُ تَلعنُه وتَشْتُمُ

تُمعِنُ[2] في تعذيبِهِ لعلَّه يَسْتسلِمُ

أَو يَنثني عن زَهْوِهِ[3] بقولهِ : أَسترحمُ

أَزْرَى[4] بِذُلِّ حِقدِها وماتَ وَهْوَ يَبسِمُ

طَلَبْتُ المُستَقَرَّ بكُلِّ أَرْضٍ فلَمْ أَرَ لي بأَرْضٍ مُستَقَرًّا
أَطَعْتُ مَطامِعي فاستَعْبَدَتْني ولَوْ أَنِّي قَنِعتُ لَكُنتُ حُرًّا

أبو العتاهية

* * *

وَحْدَةُ الإِنْسانِ خَيْرٌ مِنْ جَليسِ السُّوءِ عنْدَهْ
وجَليسُ الخَيرِ خَيرٌ مِنْ جُلوسِ المَرْءِ وَحْدَهْ

أبو العتاهية

* * *

إِنَّ أَخاكَ الصَّدْقَ مَن كان مَعَكْ
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ
وَمَنْ إِذا رَيْبُ الزَّمانِ صَدَعَكْ
شَتَّتَ فيهِ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكْ

أبو العتاهية

أُضـــاحِكُ ضَيفي قَبْلَ إنزالِ رَحْلِهِ
ويُخصِبُ عنـــدي والمحَـــلُّ جـــديبُ

وما الخِصْبُ للأَضيافِ أَنْ يَكثُرَ القِرَى
ولـــكنَّما وجـــهُ الـــكريمِ خَصيبُ

* * *

إذا قلتَ في شيءٍ (نَعَمْ) فأَتِمَّـــهُ
فإنَّ (نَعَمْ) دَيـــنٌ على الحُـــرِّ واجبُ

وإلاَّ فقلْ (لا) تَسترِحْ وتُـــرِحْ بها
لِئَلاَّ يقـــولَ النَّـــاسُ إنَّـــكَ كاذبُ

* * *

قيـــل في بخيـــل :

شرابُكَ مختُـــومٌ وخُـــبزُكَ لا يُرَى
ولَحمُـــكَ بينَ الفَرْقَـــدينِ مُعَـــلَّقُ

نَديمُـــكَ عَطشـــانٌ وضَيفُكَ جـــائعٌ
وكَلبُـــكَ نَبَّـــاحٌ وبابُـــكَ مُغـــلَقُ

* * *

لا تَلعَبَنَّ بكَ الدُّنيا وزُخْرُفُها فإنَّها قُرِنتْ بالظِّلِّ في المَثَلِ

ما أَحسنَ الـدِّينَ والدُّنيا إذا اجتَمعا

وأَقْبَحَ الكُفْـرَ والإِفْـلاسَ بالرَّجُلِ

أَبو العتاهية

إذا غامرتَ في شرفٍ مَرومِ فلا تَقنَعْ بمـا دونَ النُّجـومِ

فَطَعْمُ الموتِ في أَمرٍ حقيرٍ كطَعمِ الموتِ في أَمـرٍ عظيمِ

يَرَى الجُبَناءُ أَنَّ العجزَ عقلٌ وتلكَ خَديعـةُ الطَّبعِ اللَّئيمِ

وكلُّ شجاعةٍ في المرءِ تُغْني ولا مِثْلَ الشَّجاعةِ في الحَـكيمِ

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفَتُـهُ من الفَهْـمِ السَّقيمِ

ولـكنْ تـأْخُـذُ الآذانُ منـهُ على قَـدْرِ القَرائحِ والعُلومِ

المتنبي

لا تقولَنَّ إذا مـا لم تُـرِدْ أَنْ تُتِمَّ الوعدَ في شيءٍ : (نَعَمْ)

فإذا قلتَ (نَعَمْ) فاصبِرْ لها بنجاحِ الوعدِ إنَّ الخُلْفَ ذَمْ

إنَّ (لا) بعدَ (نَعَمْ) فاحشـةٌ فبِ (لا) ابدأْ ، إذا خِفْتَ النَّدَمْ

المثقِّب

* * *

وإذا أَرادَ اللهُ نَشْرَ فضيـلةٍ طُوِيَتْ أَتاحَ لها لسانَ حَسودِ

لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتْ ما كانَ يُعرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ

أبو تمَّام

* * *

احْذَرِ الأَحمَقَ ، وَاحذَرْ وُدَّهُ إنَّما الأَحمَقُ كالثَّوْبِ الخَلَقْ

كُلمَّا رَقَّعْتَـهُ مِنْ جـانِبٍ زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ يَوْماً فانخَرَقْ

أَوْ كَصَدْعٍ في زُجاجٍ فاحِشٍ هلْ تَرَى صَدْعَ زُجاجٍ يَلتَصِقْ

فإذا عاتَبْتَهُ ، كَيْ يَرْعَـوي زادَ شرًّا وَتَمادَى في الحُمُقْ

أبو العتاهية

* * *

كُنِ ابنَ مَن شئتَ واكتسِبْ أَدباً
يُغنيكَ محمودُهُ عنِ النَّسَبِ

إنَّ الفتَى مَن يقولُ ها أَنا ذا
ليس الفتَى مَن يقولُ كان أَبي

* * *

تَغرَّبْ عن الأَوطانِ في طلبِ العُلا
وسافرْ ففي الأَسفارِ خمسُ فوائدِ

تَفَرُّجُ هَمٍّ ، واكتسابُ معيشَةٍ
وعِلمٌ ، وآدابٌ ، وصُحبةُ ماجدِ

وإن قيلَ في الأَسفارِ ذُلٌّ ومحنةٌ
وقَطْعُ الفَيافي واكتسابُ الشدائدِ

فموتُ الفتَى خيرٌ له من حياتِهِ
بدارِ هَوانٍ بينَ وَاشٍ وحاسدِ

* * *

لكلِّ شيءٍ زينةٌ في الورَى وزينةُ المرءِ تَمامُ الأَدَبِ
قد يَشْرُفُ المرءُ بآدابِهِ فينا وإنْ كان وَضيعَ النَّسَبِ

* * *

تَعلَّمْ فليس المرءُ يولدُ عالماً ... وليس أَخو عِلْمٍ كمنْ هو جاهلُ
فإنَّ كبيرَ القومِ لا عِلْمَ عندَهُ ... صغيرٌ إذا التفَّتْ عليهِ المحافِلُ

* * *

رأَى (الضَّيفَ) مكتوباً على بابِ دارِهِ
فَصَحَّفَهُ (ضَيْفاً) فقامَ إلى السَّيفِ

فقلْنا لهُ (خيراً) فظنَّ بأَنَّنا
نقولُ لهُ (خُبزاً) فماتَ من الخوْفِ

* * *

اصبِرْ على كيدِ الحسو .. دِ فإنَّ صَبْرَكَ قاتِلُهْ
فالنارُ تأْكلُ نفسَها ... إنْ لم تَجِدْ ما تأْكُلُهْ

* * *

هي الدنيا تقولُ بِملءِ فيها ... حَذارِ! حَذارِ! مِن بَطْشي وفَتْكي
فلا يَغْرُرْكُمُ[1] منِّي ابتسامٌ ... فقَولي مضحكٌ والفعلُ مُبْكِ

* * *

إيَّــاكَ منْ كَــذِبِ الكَذوبِ وَإفْكِهِ
فَلَرُبَّمــا مَــزَجَ اليَقــينَ بشَــكِّهِ
وَلَرُبَّما ضَحِــكَ الكَــذوبُ تكَلُّفاً
وبَــكَى مِنَ الشيءِ الذي لم يُبكِــهِ
وَلَرُبَّمــا صَمَتَ الكَــذوبُ تَخَلُّقاً
وَشــــكَا منَ الشيءِ الذي لم يُشْكِهِ
وَلَرُبَّمــا كَــذَبَ امــرُؤٌ بكَــلامِهِ
وَبصَمتِهِ ، وَبــُكائهِ ، وَبضِحكِــهِ

أبو العتاهية

* * *

أُحِبُّ مَكارِمَ الأَخلاقِ جَهْدَي وأَكرهُ أَن أَعيبَ وأَن أُعــابا
وأَصْفَحُ عن سِبابِ النَّاسِ حِلْماً وشرُّ الناسِ مَن يَهوَى السِّبابا
ومَن هــابَ الرِّجالَ تَهَيَّبــوهُ ومَن حَقَرَ الرجالَ فلنْ يُهابا

الحسين بن مطير

شرُّ البلادِ بلادٌ لا صديقَ بها ... وشرُّ ما يَكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

وما انتفاعُ أَخي الدنيا بناظرهِ ... إذا استوَتْ عندَهُ الأَنوارُ والظُّلَمُ

إذا رأَيتَ نُيوبَ الليثِ بارزةً ... فلا تَظُنَّنَّ أَنَّ الليثَ يَبتسمُ

المتنبِّي

ومَن دعا الناسَ إلى ذَمِّهِ ... ذَمُّوهُ بالحقِّ وبالباطلِ

مقالةُ السُّوءِ إلى أَهلِها ... أَسرعُ من مُنحدَرِ السائِلِ

* * *

لا يكتمُ السرَّ إلاَّ كلُّ ذي ثقةٍ ... والسرُّ عندَ خِيارِ الناسِ مكتومُ

فالسرُّ عنديَ في بيتٍ له غَلَقٌ ... ضاعتْ مفاتيحُه والبابُ مختومُ

* * *

أَيا حاسداً لي على نعمتي ... أَتدري على مَن أَسأْتَ الأَدبْ ؟

أَسأْتَ على اللهِ في حُكمِهِ ... لأَنَّكَ لم ترضَ لي ما وَهَبْ

* * *

دعُونِـــي وأَمْرِي وَاختيارِي فَـــإِنَّـــني
عليمٌ بمـــا أُخفِي وأُظهِرُ مِنْ أَمْـــرِي

إذا مَـــرَّ بِي يومٌ ولمْ أَصْطَنِعْ يَـــداً
ولم أَستفِدْ عِلماً ، فما ذاكَ مِنْ عُمرِي

البُستيّ

* * *

إنَّ الغنيَّ هـــو الغـــنيُّ بنفسِهِ ولوَ انه عاري المنَاكبِ حافِ
ما كلُّ ما فوقَ البسيطةِ كافياً فإذا قَنِعتَ فكلُّ شيءٍ كافِ

أَبو فِراس الحَمْدانيّ

صَديقـــي مَنْ يُقاسِـــمُني هُمـــومي
وَيَـــرْمي بالعَـــداوَةِ مَـــنْ رَمـــاني

وَيَحْفَـــظُني ، إذا مـــا غِبْتُ عَنْـــهُ
وَأَرْجُـــوهُ لنَائِبَـــةِ الزَّمـــانِ

* * *

إنِّي رأَيتُ وفي الأَيـــامِ تجرِبـةٌ
للصبـرِ عاقبـةً محمـودةَ الأَثَـرِ

وقَـلَّ مَـن جَـدَّ في أَمـرٍ يحـاولُهُ
واستصحَبَ الصَّبـرَ إلاَّ فـاز بالظَفَرِ

* * *

احفـظْ لسانَكَ أَيُّها الإنسانُ لا يَلدَغَنَّكَ ، إنـه ثُعبـانُ

كمْ في المقابرِ من قتيلِ لسانِهِ كانتْ تَهابُ لقاءَهُ الشُّجْعانُ

* * *

متى تَضَعِ الكرامـةَ في لئيمٍ فإنكَ قد أَسأْتَ إلى الكرامَهْ

وقد ذهبتْ صَنيعَتُهُ ضَياعاً وكان جزاءُ فاعِلِهـا النَّدامهْ

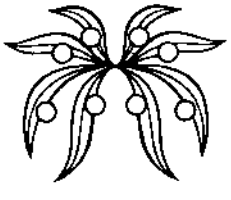

الموضـــــــوع	الصفحة
تقديم مدير الشؤون الدينية فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري	٣
مقدمـــــة	٥
○ القسم الأول	٧
المعلم ـ لبشارة الخوري ، (الاخطل الصغير)	٩
الأم ـ لعلي الجمبلاطي	١٠
الأب ـ لمحمد الهرّاوي	١٢
اكبادنا تمشي على الأرض ـ لحطّان بن المعلّى	١٣
ولد الولد ـ لخليل مردم بك	١٤
بين صديقين ـ لبهاء الدين زهيربن محمد بن علي	١٦
صلاح الفتاة ـ لملك حفني ناصيف ، (باحثة البادية)	١٧
ابتسامة الامل ـ لإيليا أبي ماضي	١٨
سحابة ـ لأبي تمّام حبيب بن أوس الطائي	٢٠
الخباز ـ لأبي الحسن عليّ بن العباس ، (ابن الرومي)	٢١
نصيحة اخ لاخته	٢٢
تجربة حكيم ـ لأبي تمّام	٢٣
الأرملة ـ لمعروف الرصافي	٢٤
القلم والسيف ـ لأبي الحسن علّي بن العباس ،(ابن الرومي)	٢٧
قوْمي ـ لصفيّ الدين الحلّي	٢٨
زلزال مسّين ـ لحافظ إبراهيم	٣٠
حمامة	٣٣
العنب ـ لأبي الحسن علي بن العباس ،(ابن الرومي)	٣٤
شجاعة وفروسية	٣٦
الثعلب والعنب ـ لمحمد جلال	٣٨
حكَم ـ لصالح بن عبد القدوس	٤٠
ايتها الموجة ـ للدكتور أحمد كمال زكي	٤٣
موعظـــــة	٤٤
البخيـــــل	٤٥
أنَّهُ طفل ضرير	٤٦
عُدْ مُبكّراً ـ لخليل مطران ، (شاعر القُطرَيْن)	٤٨
انشودة صياد السمك	٥٠
متفرقات	٥٢

الموضـــــــــوع	الصفحة
○ القسم الثاني	٥٣
اضحى الإسلام لناديناً ـ للدكتور محمد إقبال	٥٤
ابتهال ـ لمحمد سليمان الأحمد ، (بدوي الجبل)	٥٥
الكعبة ـ لعمر بهاء الدين الأميري	٥٦
مجاهد ـ لعروة بن زيد الخيل	٥٨
جوهرة ـ لتاج الدين نوفل	٥٩
الثبات في القتال ـ لقطريّ بن الفجُاءة	٦٠
كلنا عرب ـ لفوزي المعلوف	٦١
عمر ورسول كسرى ـ لحافظ إبراهيم	٦٢
ارض اجدادي ـ لحليم دمّوس	٦٤
عرين العروبة ـ لخليل مردم بك	٦٦
سائل العلياء ـ لبشارة الخوري ، (الأخطل الصغير)	٦٨
الفدائيّ ـ لإبراهيم طوقان	٧٠
صلاح الدين ـ لابن التعاويذي	٧٢
شوق ـ لخير الدين الزركلي	٧٣
حنين ـ لخير الدين الزركلي	٧٤
لغتنا العربية ـ لحليم دموّس	٧٦
متفرقات ـ لبشّار بن برد ، و أحمد شوقي	٧٧
شهامة عربية ـ لمحمد بن عَميرة ، (المقنّع الكِنْدي)	٧٨
غدر المستعمرين ـ لعمر ابي ريشة	٨٠
ميتة شريفة ـ لعمر ابي ريشة	٨١
متفرقات	٨٢

تم بحمد اللہ

المشرف الفنّي:
هشام الغراوي

مطابع الدوحة الحديثة

[illegible]

مطابع الدوحة الحديثة